@ 121 @ لرجل غير ثقة أو يصار إلى روايته التوثيق لغير عدل عمن لا يرجع إلى قوله ولا يلتفت إلى كلامه فكيف يقدم مثل هذا التوثيق للنعمان بن شبل على قول موسى بن هارون الحمال أنه متهم وقد عرف أنه أراد تهمة الكذب مع العلم بأن موسى بن هارون من كبار أئمة الصنعة وعلماء هذا الشأن العارفين بعلل الأحاديث المرجوع إلى قولهم وجرحهم وتعديلهم ولم يخالفه أحد في قوله هذا بل وافقه عليه أبو حاتم بن حبان وغيره كما تقدم ولو ثبت أن النعمان بن شبل وثقه من يعتمد على توثيقه ويرجع إلى تعديله لم يكن في ذلك ما يقتضي قبول ما روي عنه في الزيارة ولا قوته فإن الحمل فيه على غيره والطعن فيه على ابن ابنه محمد بن محمد بن النعمان كما ذكر ذلك شيخ الصنعة إمام عصره وفريد دهره ونسيج وحده الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني ولم يخالفه أحد يعتمد على قوله ومن العجب قول هذا المعترض في آخر كلامه على الحديث فلا جرم قبلنا كلام الدارقطني ورددنا كلام ابن الجوزي مع أن كلام الدارقطني وكلام ابن الجوزي متفق غير مختلف فإن الدارقطني ذكر أن الحديث منكر وأن الطعن والحمل فيه على محمد بن محمد بن النعمان وابن الجوزي ذكره في الموضوعات وحكى قول الدارقطني محتجا به ومعتمدا عليه فقبول المعترض قول أحدهما ورده قول الآخر مع اتفاقهما في المعنى من باب الخبط والتخبيط وليس ذلك ببدع في كلامه وتصرفاته والحاصل أن هذا